

كتاب مشكاة المصابيح للشيخ ابن عثيمين 131

محمد بن صالح العثيمين

وعن أبي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أصبح باية والباية أن تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم
فانك انت العزيز الحكيم. رواه النسائي وابن ماجة - 00:00:00

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى أحدكم ركعتي الفجر فليضطبع على يمينه رواه
الترمذى وابو داود وعن مسروق قال سأله عائشة اي العمل كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:19
قالت الدائم قلت فاي حين كان يقوم اذا سمع الصارخ عليه هذه احاديث كلها في قيام الليل وفيها فوائد
وفي بعضها اختلاف اما الاختلاف الذي فيها - 00:00:43

فيحمل على تعدد الواقعه وان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم احياناً يفعل كذا واحياناً يفعل كذا لانها احاديث صحيحة لا مرجح
لما حدها على الاخر وما اختلافها في الطول والقصر فكذلك - 00:01:05

يحمل على حال المصلي ان كان نشيطا اطال وان كان ساترا خفف ولا ينبغي ان يحمل نفسه على شيء لا تطيقون فيصلى وهو ينبع
فانه ربما اراد ان يدعو لنفسه فدعا عليها - 00:01:25

وفي هذه وفي هذا هذه الاحاديث ايضا من الفوائد ان الانسان يفتح صلاة الليل برకعتين خفيفتين وفي ايضا فيها جواز الجهر
بالقراءة في قيام الليل وجواز الاسراء وكلاهما جائز لا بأس به - 00:01:44

لكن ان كان الانسان لا ينشط الا اذا رفع صوته فليرفع صوته وان كان ينشط بدونه فكما قال ابو بكر رضي الله عنه لما قال له النبي
صلى الله عليه وسلم انك تقرأ سرا قال يا رسول الله لقد اسمعت من اناجي - 00:02:13

وهو الله عز وجل وهذا كفاية لكن النبي صلى الله عليه وسلم امر عمران يخوض قليلا وامر ابا بكر ان يرفع قليلا اما امر ابا بكر فلأجل
ان يكون ذلك انشط له - 00:02:36

واما عمر فلان لا يفزع من حوله مع ان عمر يقول انما جهر ليوقظ الوسنان يعني النائم ويطرد الشيطان وعلى كل حال ينبغي للانسان
ان يفتنم ان يفتنم الوقت ما دام حيا - 00:02:54

يجتهد في قيام الليل ولا سيما في اخره فان الله عز وجل ينزل الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول من يدعوني
فاستجيب له من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له - 00:03:15

وهذه فرصة فرصة عظيمة نسأل الله ان يعيننا وياكم على ما على ما ينبغي لنا ان نفعل اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك
يا رب العالمين والله الموفق بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:03:34

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. امين. اما بعد فان العلماء رحمهم الله
اختلقو مات للإقامة وقال بعضهم يقول اذا قال حي على الصلاة - 00:03:50

وقال بعضهم يقول اذا قال قد قامت الصلاة وقال بعضهم يقول اذا كبر الامام لكن القول الاخير ضعيف لان الامام لم يكبر حتى يسوى
الصفوف اما كونكم تقومون من حين ان تروا الامام - 00:04:08

فهذا خلاف السنة ما علمنا احدا من العلماء قال به لانه من الجائز ان الامام يريد ان يصلى ركعتين قبل ان يقيم الصلاة او يريد ان
يعمل عملا اخر قبل ان يقيم الصلاة - 00:04:28

فلا ينبغي لكم ان تقوموا من حين ان تروا الامام انتظروا حتى يبدأ الإقامة ثم قوم ولكم من تقوم من حين يبدأ بالإقامة او اذا قال حي

على الصلاة او اذا قال قد قامت الصلاة او اذا اكمل الاقامة - 00:04:47

فنرجو ان لا تتعجلوا لا تتعجل الشرع كله خير وكله بركة وكله هدى وهل انتم اذا قمتم قبل ان يشرع في الاقامة هل معناه انكم ستدخلون في الصلاة قبل الامام - 00:05:06

لا اذا ما الفائدة فاحببت ان انبهكم لهذا لان الانسان قد يكون مثله له غرائز اما مثلا انا بالنسبة لي انا اما ان اريد ان ادخل الحجرة اعمل شيئا او اريد ان اتكلم بشيء - 00:05:23

مشكلة الانسان اللي بي Shawfه الناس قايمين ويروح يعمل عمل اخر فلا تحرجوا الامام اقرأ قال رحمة الله تعالى باب ما يقول اذا قام من الليل عن ابن عباس رضي الله عنهم قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يتهجد قال اللهم - 00:05:40

لك الحمد انت قيم السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت نور السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت ملك السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت الحق ووعدك الحق ولقاوك حق. وقولك حق والجنة حق والنار حق - 00:06:05

والنبيون حق ومحمد حق والساعة حق. اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك فتوكلت وعليك انت وبك خاصمت وعليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر لا الله الا انت - 00:06:31

لا الله غيرك متفق عليه بسم الله الرحمن الرحيم. هذا من الاحاديث التي كان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم يقولها اذا قام من الليل وسبق انه كان صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:07:01

ينظر الى السماء اذا قام ويقرأ ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار ليات الى اخر الآيات العشر من اخر سورة ال عمران وفي هذا الحديث الذي ذكره المؤلف عن ابن عباس رضي الله عنهم - 00:07:18

دليل على مسائل منها تناول استسلام النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم لربه عز وجل وانه اقوى الناس ايمانا واسدهم استسلاما عليه الصلاة والسلام يقول بك امنت ولك اسلمت - 00:07:36

فيكون امن باطنه واسلم ظاهره عليه الصلاة والسلام وفي ايضا فيه دليل على ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم يجب ان يشهد لنفسه بانه رسول يجب ان يشهد لنفسه بانه رسول - 00:07:56

كما قال النبيون حق ومحمد حق لانه رسول الله فهو مرسل الى الناس وواجب عليه ان يقوم بما تقتضيه هذه الرسالة وقد قام بذلك صلى الله عليه وسلم ومنها ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم يستغفر من الذنوب - 00:08:15

طوى في حاجة الى مغفرة الله واذا كان النبي صلى الله عليه وسلم في حاجة الى مغفرة الله فما بالك بنا انا اشد حاجة الى مغفرة الله عز وجل ومنها - 00:08:37

ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعلم الغيب حتى فيما فعل بنفسه حيث قال اغفر لي ما انت اعلم به مني لان الانسان قد ينسى ويظن انه لم ي عمل ذنبنا وهو عامل - 00:08:56

ولكن الله عالم به لا ينسى عز وجل فانت تسأل الله ان يغفر لك ما لم تكن تعلم وما اكثر الذنوب التي فعلناها ونسيناها ولكننا نسأل الله تعالى ان يكفرها عنا - 00:09:13

وان يغفر لنا فالعبد مفتقر الى الله عز وجل في كل احواله مهما بلغت درجته من الكمال البشري فانه في حاجة الى مغفرة الله تعالى ورضوانه فينبغي للانسان ان يكتب هذا الدعاء - 00:09:35

في ورقة وان يحفظه شيئا فشيئا ويقرأ كل يوم وحينئذ لا ينساه باذن الله وهو كلام من خير قول البرية كلام من رسول الله من رسول الله صلى الله عليه وسلم رب العالمين - 00:09:55

الانسان مفتقر اليه فاوسي نفسي واياكم ان تكتبوا ذلك بورقة وتحفظوه وتحرصوا على القيام به في كل يوم تقومون للتهجد وفقني الله واياكم لما فيه خير الدنيا والآخرة انه على كل شيء قادر - 00:10:18

نقل المؤلف رحمة الله تعالى عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل افتح صلاته فقال اللهم رب الله رب جبريل وMicahiel واسرافيل فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة - 00:10:40

انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدي لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم. رواه مسلم وعن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعار من الليل فقال - [00:11:03](#)
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. وسبحان الله الحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر. ولا حول ولا قوة الا بالله - [00:11:29](#)

ثم قال رب اغفر لي او قال ثم دعا استجيب له. فان توظأ وصلى قبلت صلاته. رواه البخاري بسم الله الرحمن الرحيم هذه هذان حديثان عند التهجد الاول حديث عائشة رضي الله عنها - [00:11:47](#)

ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم كان يستفتح في صلاة الليل بهذا الاستفتحان اللهم رب جبريل اي يا رب جبريل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة - [00:12:07](#)

انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدي لما اختلف فيه باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم جبريل احد الملائكة العظام الذين وكلهم الله عز وجل بالوهم - [00:12:29](#)

ينقلونه من الله الى من اوحى الله اليه فمثلا جبريل جاء بالقرآن من عند الله نزل به على قلب النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم وفي الولي حياة القلوب - [00:12:52](#)

لان الله سمي القرآن روحه اذ ذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا والروح بها الحياة ميكائيل ملك عظيم من الملائكة العظام وكله الله تعالى بالقطر يعني المطر والنبات فهو الذي يقوم ب شأنهما - [00:13:12](#)

وفي القطر ايات الارض لان الله تعالى ينزل المطر فيحيي به الارض بعد موتها واسرافيل وهو الثالث احد الملائكة العظام وكله الله تبارك وتعالى بالنفخ في الصور السور وعاء كبير قرن كبير - [00:13:39](#)
ينفخ فيه اسرافيل نفخة عظيمة - [00:14:07](#)